على مذهب الامام الشافعي وصنف المقالة المرشدة في درج الادوية المفرده وارجوزة في الدرياق الفاروق ونظم مقدمة المعرفة لبقراط وغير ذلك وسكن الشام وخدم بالقلعة في الدولة الناصرية ثم خدم بالبيمارستان الكبير وكان أبوه خطيبا بدنيسر سمع منه قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى والبرزالي وتوفي سنة ست وثمانين وستمائة ومن شعره رحمه الله تعالى

وقلت شهودي في هواك كثيرة * وأصدقها قلبي ودمعي مسفوح
فقالوا شهود ليس يقبل قولهم * فدمعك مقذوف وقلبك مجروح

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

عشقت بدرا مليحا * عليه في الحسن هاله
مثل الغزال ولكن * تغار منه الغزاله
فقلت أنت حبيبي * وما لكي لا محاله
جسمي يذوب وجفني * دموعه هطاله
بعثت من نار وجدي * مني اليه رساله
ولي عليك شهود * معروفة بالعداله

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

اذا رفع العود تكبيره * ونادى على الراح داعي الفرح
رأيت سجودي لها دائما * ولكن عقيب ركوع القدح

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

كلفت بالمعسول من ريقه * وهمت بالعسال من قده
بدرا اذا أبصرته مقبلا * أبصرت بدر التم في سعده
يجرح قلبي لحظه مثلما * يجرحه لحظي في خده
قلت لعذالي على حبه * والقلب موقوف على وجده
من يده في الماء الى زنده * يعرف سر الماء من برده

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ولقد سألت وصاله فأجابني * عنه الجمال اشارة عن قائل
في نون حاجبه وعين جفونه * مع ميم مبسمه جواب السائل

(محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ) بدر الدين السلمي الحنفي

الدمشقي

الدمشقي ابن الغويرة تفقه على الصدر سليمان وبرع في المذهب ودرس وأفتى وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك ونظر في الاصول وقال الشعر الفائق وكان ذا مروءة ودين ومعروف وهو والد القاضي جمال الدين بن الغويرة ومن شعره

وشاعر يسحرني طرفه * ورقة الالفاظ من شعره
أنشدني نظما بديعا له * أحببت ذاك النظم من ثغره

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

عاينت حبة خاله * في روضة من جلنار
فغدا فؤادي طائرا * فاصطاده شرك العذار

وقال كانت دموعي حمرا قبل بينهم * فلذا أواقصرتها لوعة الحرق
قطفت باللحظ وردا من خدودهم * فاستقطر البين ما الورد من حدقي

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

ورياض كلما انعطفت * نثرت أوراقها ذهبا
تحسب الاغصان حين شدا * فوقها القمري منتحبا
ذكرت عصر الشباب وقد * لبست أبراده القشبا
فانثنت في الدوح راقصة * ورمت أثوابها طربا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

والروض مثل العروس قد خطرت * أعطافه في ملابس قشب
وريقه الطل قد طفت درر * على كؤس الشقيق كالحبب
في أعين النور كالدموع وفي * مباسم الايقوان كالشنب

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

الارب غصن أثمر البدر طالعا * وأورق ليلا من عذاريه أليلا
محياه روض نرجس اللحظ زهره * وقد سال فيه عارض انتقد جدولا

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

أتت بنا والليل زهر نجومه * كحداق زهر قصتها الحدائق
وأبدت محيا هالنا وتبسمت * وهل مع شروق الشمس يلمع بارق

(وقال أيضا رحمه الله تعالى)

تأمل الى الروض الانيق وحسنه * وبهجة ذاك النور بين الحدائق
وقد نثرت أيدى السماء لآلئا * نظمن حبابا فى كؤس الشقائق

(وقال يمدح الملك الناصر يوسف بن العزيز)

أذاع لسان الدمع يوم النوى سرى * وحملت أكف البين فيه عرى صبرى
وظلت على اطلاق أسياف نأيهم * دمى واغتدى قلبى أسيرا مع السفر
وعطل نادى الانس من حلى حسنهم * فخليته من أعين الدمع بالدر
رعى الله ليلات تقضت بوصلهم * فقد كن كالفيلان فى وجنة الدهر
وحيا رياضا بالحمى حللت منهم * أنال المنى فى ظل أغصانه الخضر
واركض طرف اللهو فى حلبة الهوى * فأعثر فى ذيل المسرة بالسكر
ولله ليل زارنى فى ظلامه * غزال رشيق القد كالغصن النضر
شربت صباه الحسن من روض وجهه * براحة طرفى والدجى مسبل الستر
وبتنا وثوب الوصل ينشر بيننا * الى أن طوت برد الظلام يد الفجر
فقام كبدر التم فى غسق الدجى * يدير شموس الراح فى الانجم الزهر
وطاف علينا بالكؤس ضحى وقد * تمايل عطف الروض فى الحلل الخضر
تعانق قد الغصن أيديه تارة * ويلثم طورا ثغره وجنة النهر
وألقت عليه الشمس ثوب شعاعها * لتمسح دمع الطل من أعين الزهر
وفاح نسيم الريح يعبث فى الربى * بديباج روض حاكه واكف القطر
وينساب منها الماء بين شقائق * بدت كالغوانى فى غلائلها الحمر
كما لمعت أسياف يوسف فى الوغى * مخضبة أطرافها من دم الكفر

(ومنها فى المدح أيضا)

بشيد بنيان المعالى بمجده * ويرفل فى ثوب المكارم والفخر
هو البحر يطوى فى غدير مغاضه * بجدوله الماضى على الخفل الجرى
ويغرس فى لباتهم سوسن القنا * فينبت ورد الطعن من ساحة الصدر
ولو لم يكن يمناه غيثا لما بدا * بها لامعا برق المهندة البتر
ولا أورقت بالنصر فى موقف الوغى * وقد جال أغصان المثقفة السمر
ويا عجبا من كفه كيف أضرمت * شرار حروب وهى أندى من البحر
ورقصت فى ليل المداد عقيلة * تناغى بألفاظ أرق من الخمر

وقد قلدت من بحر علياك جيدها * بنظم لآل هذبته يد الفكر
تعالى ملوك الارض في مهر مثلها * وهاهي قد جاءت اليك بلا مهر

(محمد بن عبد الرحمن بن عمر الباجريقي الجزري) الشيخ الزاهد ابن المفتي الكبير جمال الدين تحول جمال الدين بولديه بعد الثمانين وستمائة الى دمشق فسمعهما من ابن البخاري وجلس للافادة والافتاء ودرس ومات وقد شاخ بعد السبعمائة فتزهد ولده محمد المذكور وحصل له حال وكشف فانقطع فصحبه جماعة من الرذالة وهوّن لهم أمر الشرائع وأراهم بوارق شيطانية وكان له قوة تاثير فقصده جماعة من الفضلاء قلدوا الشيخ صدر الدين ابن الوكيل في تعظيمه وكان ممن قصده الشيخ مجد الدين التونسي النحوي فسلكه على عادته فجاء اليه في اليوم الذي قال له تعود الى فيه فقال له ما رأيت قال وصلت في سلوكي الى السماء الرابعة فقال هذا مقام موسى بن عمران بلغته في أربعة أيام فرجع الشيخ مجد الدين الى نفسه وتوجه الى القاضي وحكى له ما جرى وتاب الى الله تعالى وجدد اسلامه فطلب الباجريقي وحكم باراقة دمه فاختفى وتوجه الى مصر وانقطع بالجامع الازهر وتردد اليه جماعة وكان الشيخ صدر الدين يتردد اليه ويجلس بين يديه ويجعل له بهت في وجهه ويضع يده تحت ذقنه ويخلل ذقنه باصبعه وينشد

عجب من عجائب البر والبحـ * ـر وشكل فرد ونوع غريب

وشهد عليه مجد الدين التونسي وخطيب الزنجيلية والشيخ أبو بكر ابن شرف بما أبيح به دمه وحكى عنه التهاون بالصلاة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم باسمه من غير تعظيم ولا صلاة عليه حتى يقول ومن محمد هذا فحكم القاضي جمال الدين الزواوي المالكي باراقة دمه فاختفى وسافر الى العراق وسعى أخوه بحماية بيبرس العلاي الى الحنبلي فشهد نحو العشرين بأن الستة الذين شهدوا عليه بينهم وبينه عداوة فقفل الحنبلي دمه فغضب المالكي وجدد الحكم بقتله وجاء بعد مدة ونزل بالقابون على باب دمشق ولم يزل مختفيا الى أن مات وله ستون سنة سنة أربع وعشرين وأربعمائة وكان يقول ان الرسل طوّلت على الامم الطريق الى الله تعالى

(محمد بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني) العدل شمس الدين المحدث الحنبلي